



**عبر عن شكره وتقديره للدعوات المخلصة بشفائه**

**خادم الحرمين الشريفين:**

**٥٥ النقاھة في متعة العمل .. وما أؤديه من عمل لن يكون مؤثراً في فترة النقاھة.**

طمأن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود (حفظه الله) الجميع على صحته وقال إنه بخير وسيعود بمشيئة الله قريباً إلى المملكة حيث يكون بين أهله وأبنائه وشيعه.

وعبر (أيديه الله) عن شكره وتقديره للدعوات المخلصة له بالشفاء من أبناءه المواطنين وأخوانه في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والعالمين العربي والإسلامي، وعلى ما عبر عنه كل من سأل عنه من مشاعر موكداً أنه لن ينسى تلك الدعوات المخلصة والمشاعر الصادقة.

وقال الملك المفدى: «إن النقاھة بالنسبة لي هي متعة العمل، فنحن نحملأمانة، والوقت يدهمنا، وهو لا يرحم، والعمل بالنسبة لي راحة، خصوصاً العمل من أجل من حملوني هذه المسؤولية الوطنية الكبيرة». جاء ذلك في حديث لخادم الحرمين الشريفين لصحيفة (السياسة) الكويتية، أجراه رئيس التحرير (أحمد الجار الله)، ومما جاء فيه:

- سيدى خادم الحرمين أرفع إلى مقامكم السامي أصدق عواطف أبنائكم في دول مجلس التعاون كافة، وارتياحهم لرؤيتكم تستقبلون قادة العالم بعد تمايلكم للشفاء، إنهم يهنوئونكم بحب كبير على الصحة التي ترفلون بثوبها الآن بعد العرض الصحي الذي ألم بكم، وسبب لهم الكدر.
- هذا ليس مستغرباً على شعوب تجمعنا بهم أواصر المحبة والعلاقات الأخوية الصاربة في التاريخ.

أخ أحمد، بلغ إخواني وأهلي في دول مجلس التعاون كافة أنني شاكر ومقدر ومثمن لهم هذا الحب الكبير، فنحن قطعة من هذا الخليج، وهويتنا واحدة، وأهله أهلاً، وشعبه شعبنا، ولا غرابة في ما أبدوه من مشاعر صادقة ومحبة كبيرة غمروني بها، ويعلم الله إنهم في بؤبؤ العين، بل إن المشاعر الصادقة غمرتني ليس فقط من دول مجلس التعاون، بل من العالمين العربي والإسلامي، وهي مشاعر جياشة شعرت بها وأثمنها، وكانت مصدر راحة لي، والله عز وجل لن يضيع أجر من أحسن عملاً، وأنتوجه إلى الخالق بدعائي أن يديم عز هذه العلاقات الأخوية مع شعوبنا في مجلس التعاون، ولعل الله يلطف بنا ويديم الاستقرار والسكينة والأمن في بلادنا، نحن نحمدك دائمًا على ما أفاء به علينا من الخيرات.

إنني أقول لكل أبناءنا في دول مجلس التعاون الخليجي، وكل من تابع



**٥٥ أنا بخير مادمت بخير، وأساعد لأهلي وأبنيائي قريباً.**

**٥٥ العمل بالنسبة لي جالب للصحة، ونحن نحمل أمانة سنسأل عنها.**

## ٠٠ أرقام الميزانية مدروسة، وأبواب الإنفاق معروفة، وبلا دنا بلاد خير. ٠٠ أريد لأجيالنا القادمة أن يتمتعوا بنمو اقتصادي واجتماعي مزدهر.

وللجميع أوجه مرة أخرى شكري وتقديرني، وأعيد وأكرر أنني أثمن لهم هذه المشاعر بعميق التقدير.

• سيدى خادم الحرمين الشريفين أرفع أيضًا إلى مقامكم أن الأوساط الاقتصادية، أكانت سعودية أو خليجية أو عربية وعالمية، تابعت - وبإكبار وتقدير - فلسفة الموازنة العامة السعودية الأخيرة وأرقامها، فإلى أين كل هذا الإنفاق الضخم؟

- نحن دولة بارك الله في خيرها وأكثره، وهي بركة الحرمين الشريفين، اللذين شرفنا الله مع شعبنا بخدمتهما، فهـي أرض الرسالات، والخير كثير فيها ولا تحتاج إلى الحديث عنه، والميزانية ذات أرقام مدروسة، وفلاسفتها الغاية منها تحسين وتطوير البنية التحتية الاجتماعية إلى جانب البنية التحتية للوطن السعودي كله، علاوة على الاهتمام بالمسار الاقتصادي وتطويره ككل، وتطوير الصناعة، لأننا نريد ناتجاً وطنياً متنوّعاً في السنوات المقبلة يكون رديفاً لوارد الإنتاج النفطي ومدردوه.

إن الميزانية مدروسة بشكل حسيـفـ، وأبواب الإنفاق فيها معروفة، والمـردودـ أيضـاـ، وأعيد القـولـ إن بلاـداـناـ بلـادـ خـيرـ، ولـنـ تـقـلـ المـيزـانـيـاتـ فيـ السـنـوـاتـ المـقـبـلـةـ عنـ مـيـزـانـيـةـ هـذـاـ العـامـ، بلـ سـتـزـيدـ وـتـزـيدـ، ولـذـكـ نـقـولـ قـلـيلـ منـ الصـبـرـ وـكـثـيرـ منـ الشـكـرـ لـلـهـ الذـيـ أـنـعـمـ عـلـىـ بـلـادـنـاـ بـهـذـهـ النـعـمـةـ، فالـكـلـ سـيـنـالـ فـرـصـتـهـ بـمـشـيـثـةـ اللـهـ.

نـحنـ نـسـعـيـ مـنـ خـالـلـ الـمـيـزـانـيـاتـ الـلـاـفـتـةـ لـلـنـظـرـ هـذـهـ إـلـىـ مـعـالـجـةـ أيـ قـصـورـ فـيـ مـرـافـقـنـاـ الـاـقـتـصـادـيـةـ أـوـ الـاـجـتـمـاعـيـةـ لـمـ يـصـلـ إـلـىـ أـسـمـاعـنـاـ فـيـ الـمـاضـيـ، أـوـ لـمـ يـكـنـ تـحـتـ نـظـرـنـاـ، وـشـعـبـنـاـ سـيـنـالـ خـيرـ بـلـادـهـ حـتـىـ يـتـمـتـعـ بـثـرـوـتـهـ، وـتـمـتـمـعـ الـأـجـيـالـ الـقـادـمـةـ بـهـاـ أـيـضاـ، وـتـرـىـ آثـارـ النـعـمـةـ عـلـىـ بـلـدـهـ، وـبـهـذـهـ الـمـنـاسـبـةـ أـقـولـ لـكـ إـنـنـيـ أـمـرـتـ بـإـنـجـازـ مـشـارـيعـ ذـاتـ بـنـيـةـ اـجـتـمـاعـيـةـ وـبـسـرـعـةـ حـتـىـ يـسـتـطـعـ الـجـمـيعـ الـاستـفـادـةـ مـنـهـاـ وـيـأـسـرـ وـقـتـ. أـرـيدـ لـأـجـيـالـ الـحـاضـرـ وـمـعـهـمـ شـبـابـ الـمـسـتـقـبـلـ أـنـ يـتـمـتـعـ بـنـمـوـ اـقـتصـادـيـ وـاجـتـمـاعـيـ مـتـاحـ وـمـزـدـهـرـ.

• سيدى خادم الحرمين يعني أرفع إلى مقامكم السامي أن الذين سيقرأون مشاعركم هذه سيسعدهم كثيراً أنكم كنت تتبعون استفساراتهم ومشاعرهم حيالكم، وأقصد هنا أبناء دول مجلس التعاون وعالمنا العربي والإسلامي.

- وأنا أسعد الناس بهذه المشاعر، وأدعو الله لا يصيب أحدهم أي مـكـرـوـهـ، وـأـتـمـنـ لـهـ أـنـ يـرـفـلـوـ دـائـمـاـ بـأـثـوابـ الصـحـةـ وـالـعـافـيـةـ، وـكـمـ قـلـتـ لكـ، مـقـدـرـ وـمـثـمـنـ ذـلـكـ كـلـهـ، وـأـشـكـرـهـ عـلـىـ مـاـ يـكـنـونـهـ مـنـ مشـاعـرـ صـادـقةـ وـمـحـبةـ كـبـيرـةـ ■

أخبارنا وحمل إلينا مشاعر الود والإخاء في عالمنا العربي والإسلامي، أقول لهم ما قلته لشعبنا في السعودية، وهو أنني بخير مادمتكم أنتم بخير.

• سيدى خادم الحرمين إن أبناءك في مجلس التعاون يرون في استقبالاتكم المبكرة ومتابعتكم لشؤون بلدكم وعلمكم ما قد يكون مرهقاً لاسيما أنكم لا زلتـمـ فيـ مرـحلـةـ النـقاـهـةـ.

- النـقاـهـةـ بـالـنـسـبـةـ لـيـ هيـ مـتـعـةـ الـعـمـلـ، فـنـحنـ نـحـمـلـ أـمـانـةـ، وـالـوقـتـ يـدـهـمـنـاـ وـهـوـ لـاـ يـرـحـمـ، وـالـعـمـلـ بـالـنـسـبـةـ لـيـ رـاحـةـ، أـعـانـ اللـهـ كـلـ مـنـ هوـ فيـ مـوـقـعـ الـمـسـؤـلـيـةـ.

أخـأـحمدـ، أـجـدـ فـيـ الـعـمـلـ رـاحـةـ مـتـنـاهـيـةـ، وـخـصـوصـاـ الـعـمـلـ مـنـ أـجـلـ منـ حـمـلـونـيـ هـذـهـ الـمـسـؤـلـيـةـ الـوطـنـيـةـ الـكـبـيرـةـ.

أـحـمـدـ اللـهـ أـنـنـيـ بـخـيرـ، وـمـاـ أـؤـديـهـ مـنـ نـشـاطـ مـعـلـنـ وـغـيـرـ مـعـلـنـ لـاـ ضـرـرـ مـنـهـ وـلـنـ يـكـونـ مـؤـثـراـ عـلـىـ فـتـرـةـ النـقاـهـةـ، وـنـحـمـدـ اللـهـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ، وـلـاـ يـحـمـدـ عـلـىـ مـكـرـوـهـ إـلـاـ اللـهـ (ـجـ جـالـلـهـ).

• سيدى خادم الحرمين الشريفين، لكنـمـ يـقـولـونـ، أـقـصـدـ الـذـينـ يـتـابـعـونـ نـشـاطـكـ، إـنـ النـقاـهـةـ مـفـرـوضـةـ عـلـيـكـمـ مـنـ الـأـطـبـاءـ، وـلـاـ يـرـيـدـونـ لـهـذـاـ النـشـاطـ أـنـ يـؤـثـرـ لـاـ سـمـحـ اللـهـ عـلـيـكـمـ، أـوـ أـنـ يـكـونـ مـعـيـقاـ لـرـحلـةـ النـقاـهـةـ.

- كـمـ قـلـتـ لـكـ سـابـقـاـ إـنـ الـعـمـلـ بـالـنـسـبـةـ لـيـ جـالـبـ لـلـصـحةـ، وـنـحـنـ نـحـمـلـ أـمـانـةـ سـنـسـالـ عـنـهـاـ.

ومـرـةـ أـخـرـ أـقـولـ لـكـ بـلـغـ كـلـ الـذـينـ سـأـلـوـاـ عـنـ أـنـنـيـ تـابـعـتـ عـنـ كـثـبـ سـؤـالـهـمـ عـنـ وـمـشـاعـرـهـمـ الـنـبـيـلـةـ، وـأـقـدـ حـرـصـهـمـ الـكـبـيرـ عـلـيـ، وـالـحـمـدـ لـهـ أـنـاـ بـخـيرـ، وـمـاـ يـتـابـعـونـهـ مـنـ نـشـاطـ لـيـ، أـكـانـ نـشـاطـ سـعـودـيـاـ أـوـ عـرـبـيـاـ أـوـ دـولـيـاـ، فـهـوـ مـصـدـرـ رـاحـةـ لـيـ لـأـنـهـ جـالـبـ لـلـصـحةـ.

أـرـيدـ أـنـ أـطـمـئـنـ الجـمـيعـ إـلـىـ أـنـنـيـ بـخـيرـ، وـسـأـعـودـ قـرـيبـاـ، بلـ قـرـيبـاـ جـداـ بـمـشـيـثـةـ اللـهـ عـالـىـ إـلـىـ الـمـلـكـةـ حـتـىـ أـكـونـ بـيـنـ أـهـلـيـ وـأـبـنـائـيـ وـشـعـبـيـ وـإـخـوـتـيـ فـيـ الـخـلـيـجـ، وـلـنـ أـنـسـيـ دـعـوـاتـهـمـ الـمـلـحـصـةـ لـيـ بـالـشـفـاءـ، وـمـشـاعـرـهـمـ الـصـادـقـةـ الـتـيـ لـاـ أـبـغـ غـيـرـهـاـ، فـهـيـ تـعـرـفـ عـنـ حـقـيـقـةـ الـرـوـابـطـ الـتـارـيـخـيـةـ بـيـنـنـاـ، فـنـحـنـ وـأـبـنـاءـ دـولـ مـجـلسـ التـعـاـونـ فـيـ مـرـكـبـ وـاحـدـ، نـبـتـهـلـ إـلـىـ اللـهـ (ـعـ وـجـلـ)ـ أـنـ يـبـعـدـ عـنـ هـذـهـ الـمـنـطـقـةـ كـلـ مـاـ يـكـدرـ الـخـاطـرـ وـيـؤـذـيـ النـفـسـ.

• سيدى خادم الحرمين الشريفين، لقد نقلت إلى الذين كـدـرـهـمـ ذـلـكـ العـارـضـ الصـحـيـ، وـلـمـ يـنـتـهـ كـدـرـهـمـ إـلـاـ حـينـ شـاهـدـوكـمـ تـرـفـلـونـ بـثـوبـ الصـحـةـ وـالـعـافـيـةـ عـبـرـ لـقـاءـاتـ الـرـسـمـيـةـ، لـقـدـ بـعـثـتـ صـورـ هـذـهـ الـلـقـاءـاتـ الـرـاحـةـ فـيـ نـفـوسـهـمـ.

- أـعـرفـ ذـلـكـ، وـكـمـ قـلـتـ لـقـدـ عـاـيـشـتـ كـلـ ذـلـكـ، سـوـاءـ أـكـانـ مـنـ اـخـوـاتـنـاـ، الـحـكـامـ وـالـقـادـةـ فـيـ دـوـلـ مـجـلسـ التـعـاـونـ أـوـ مـنـ قـادـةـ الـعـالـمـ عـرـبـيـاـ وـمـسـلـمـيـنـ،